تفسير إبن كثير

إِن تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا

وقوله : (إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن االله كان عفوا قديرا) أي : إن تظهروا - أيها الناس - خيرا ، أو أخفيتموه ، أو عفوتم عمن أساء إليكم ، فإن ذلك مما يقربكم عند االله ويجزل ثوابكم لديه ، فإن من صفاته تعالى أن يعفو عن عباده مع قدرته على عقابهم . ولهذا قال : (إن االله كان عفوا قديرا) ; ولهذا ورد في الأثر : أن حملة العرش يسبحون االله ، فيقول بعضهم : سبحانك على حلمك بعد علمك . ويقول بعضهم : سبحانك على عفوك بعد قدرتك . وفي الحديث الصحيح : " ما نقص مال من صدقة ، ولا زاد االله عبدا بعفو إلا عزا ، ومن تواضع الله رفعه االله " .